

إلي من بهمه الأمر

أتشرف بان ابعث لكم ملخصا لدراسة في إعجاز كتابة القرآن الكريم هذه الكتابة المخصوصة التي لم تأخذ حظها المطلوب من الدراسة و التدبر و التفكير في أسباب ورودها مختلفة عن الكتابة الإملائية المعتادة و التي في رأيي أنها تحمل إعجازا رائعا سيكون هو الإعجاز المقبل للقران الكريم و ذلك حين يقوم علماء المسلمين في جميع المجالات العلمية و الهندسية و الطبية و الفلكية و البلاغية و غيرها في تدبر المعاني التي تحملها الكلمة القرآنية برسمها المخصوص الذي ورد بحذف بعض الحروف أو زيادة حروف أخرى أو إبدال حرف بحرف أو تغيير شكل الكلمة سواء نطقت هذه الحروف أم لم تنطق لان إعجاز الكتابة يختلف عن إعجاز القراءة و قد قمت بجهدى المتواضع في هذا السبيل و الذي اعتبره خطوة علي الطريق أو فتحا لباب التدبر في هذا الموضوع

إن كتابة الكلمة القرآنية بشكلها المخصوص يعطي صورة صادقة للمعني المراد لان رسم الحروف و وجودها أو حذفها يغير من صورة المعني و ذلك حتى تكون الصورة صادقة بأجلي معانيها و وهو ما بينته في هذه الدراسة .

و قد قمت بتضمين هذه الدراسة في كتاب " إعجاز رسم القرآن و إعجاز التلاوة " قدم له فضيلة الشيخ الدكتور علي جمعة مفتي الديار المصرية و قامت بطباعته و نشره دار السلام للطباعة و النشر عام ١٣٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م .

و مرفق لكم ملخص هذه الدراسة مع العلم بانني قد سجلت ملخص
هذه الدراسة علي قرص ممغنط (CD) و مستعد للقيام بتقديمها و
عرضها في أي وقت إذا رأيتم في ذلك مصلحة للمسلمين و المشاهدين .

و تفضلوا فائق تحياتي

المؤلف / محمد شملول

ت / ٢٧٠٤٢٢٩٢ القاهرة

موبايل / ٠١٠١٦٩٢٦٣٥

دراسة في إعجاز كتابة القرآن

لقد شدتني الكتابة المخصوصة للقرآن الكريم والمخالفة للكتابة الإملائية المعتادة وذلك من حيث حذف بعض الحروف من بعض الكلمات القرآنية مثل حذف حرف الألف والياء والواو والتاء والنون واللام او زيادة بعض الحروف في بعض الكلمات القرآنية مثل حرف الألف والياء والواو او اختلاف الهمزة في الكلمات القرآنية او إبدال بعض الحروف بحروف أخرى او وصل بعض الكلمات او فصلها في أماكن مختلفة وقد حاولت بجهدى المتواضع أن أجد أشارات موحية للأسباب التي وراء حذف بعض الحروف او إضافة حروف أخرى .او تغير شكل الكلمة القرآنية بإبدال بعض الحروف او وصل الكلمات او فصلها وذلك على أساس ان أى حرف فى القرآن الكريم له فائدة سواء وجد او حذف لقد تبين لي بعد التدبر والدراسة ان هناك إعجازاً رائعاً فى كتابة الكلمة القرآنية يتمثل في ان حروف الكلمة القرآنية ترسم صورة صادقة للمعنى المراد سواء بحذف بعض الحروف او زيادتها او إبدالها او وصلها او فصلها ان الكلمة القرآنية حينما تحذف بعض حروفها تتلاصق وتقترب اكثر من بعضها فيوحى ذلك بصورة المعنى متلاصقة وقريبة كما يوحى ذلك بصورة سريعة نظراً لقلّة زمن حدث الكتابة الناتج عن حذف بعض حروف الكلمة

كما يوحي أيضا في بعض الأحيان بقلّة الشّان نتيجة لتصغير حجم الكلمة وهذا كله طبقاً للسياق و أولويات الموضوع كذلك فان الكلمة القراءانية حينما تزيد بعض حروفها عن الحروف المعتادة سواء نطقت هذه الحروف او لم تنطق فان هذا يوحي بصورة للمعنى كبيرة او صورة متمهلة تحتاج الى التدبر والتفقه ويوحى ذلك بطلب التدبر والتفكر والتأمل و نضرب فيما يلي أمثلة لإعجاز كتابة القرآن

أمثلة لحذف حرف الألف من كلمة " صاحب " :-

في الآية ٣٤ من سورة الكهف بدا مالك الجنّتين الحوار مع صاحبه و كانا صاحبين قريبين من بعضهما البعض لدرجة الالتصاق لذا جاءت كلمة "صاحبه" في هذه الآية الكريمة علي هيئة "صحبه" أي بحذف الألف الوسطية لتبين صورة صاحبين متلاصقين ثم تكلم مالك الجنّتين و بدأ يكفر بالساعة و بالله سبحانه و تعالي حينئذ تغير فوراً رسم وكتابة كلمة "صحبه" بدون الف وسطية الي "صاحبه" بألف وسطية لتوحي بنوع من الانفصال في الصورة ليوضح الانفصال الايماني رغم رفقة الزمان والمكان ..حيث جاء ذلك في الآية ٣٧ من نفس السورة وجاء رد صاحبه ... " أكفرت " سبباً مباشراً للبعد عنه وسبباً لنشوء الألف الوسطية في كلمة صاحبه لتوحي بالانفصال ولو تدبرنا كل كلمة صاحب في القرآن الكريم كله لوجدناها تأتي بصورتين مختلفتين أحدهما بدون ألف وسطية والأخرى بألف وسطية وفي حالات وجود الألف الوسطية نجد ان هناك نوعاً من الانفصال فمثلاً حينما يتكلم القرآن الكريم عن الرسول صلى الله عليه وسلم وقومه الكافرين يقول (ما ضل صاحبكم و ما غوى)- ما بصاحبكم من جنة- و ما صاحبكم بمجنون وكلها تحتوى على الألف

الوسطية الفاصلة غير انه حين يذكر القرءان الكريم سيدنا أبا بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم تأتي كلمة صاحبه بدون ألف لتبين الصحبة الحقيقية والالتصاق الايمانى (اذ يقول لصحبه لاتحزن ان الله معنا) سورة التوبة آية ٤٠..... كذلك تأتي كلمة "صاحبة" بمعنى الزوجة بدون ألف علي شكل "صحبة" في القرءان الكريم كله لتبين التصاق الزوجية كذلك تاتي اصحاب النار ، و أصحاب الجنة كلها ملتصقة علي شكل اصحاب النار و اصحاب الجنة لتثبيت الخلود والدوام والالتصاق .

كذلك حين يتكلم القرءان الكريم عن الأبوين الكافرين و الابن المؤمن فانه يخاطب الابن " وصاحبهما في الدنيا معروفا " حيث جاءت صاحبهما بالف وسطية لتوحى بعدم وجود التصاق ايمانى أما حين يتكلم القرءان الكريم في سورة الكهف عن سيدنا موسى عليه السلام مع العبد الصالح فانه يقول له " ان سألتك عن شىء بعدها فلا تصحبنى " بحذف الألف لوجود الالتصاق الايمانى بينهما

كذلك فان حذف بعض الحروف من بعض الكلمات القرءانية يوحى بمعانى متعددة حسب السياق القرءانى لان الحذف يقلل زمن الحدث او زمن الكتابة لذا فانه يمكن ان يوحى بالسرعة فلو تدبرنا كلمة " بسم " في القرءان الكريم كله لوجدنا انها تاتي بشكلين احدهما " بسم " محذوفة الالف مثل بسم الله الرحمن الرحيم - بسم الله مجرها ومرساها -

وتأتى على شكل " باسم " تحتوى على الألف الوسطية مثل " اقرأ باسم ربك الذى خلق " ، فسبح باسم ربك العظيم ..

وحذف الألف فى كلمه بسم يوحى بأنه يجب علينا بسرعة الوصول الى الله بأسرع الوسائل والبدء باسم الله بأقصى سرعة اما الحالات التى

جاءت فيها "باسم" بالف الوصل فانها جاءت بقصد التسييح او القراءة
وهى امور تحتاج الى التفكير والتدبر و التمهل.....

كذلك فان حذف بعض الحروف من الكلمات القرءانيه يمكن ان
يوحى بقله الشأن وذلك حسب السياق لان انكماش الكلمة يؤدى الى انكماش
الصورة وانكماش المعنى ونلاحظ ذلك فى كلام صاحب مالك الجنتين فى
سورة الكهف حين يقول له " ان ترن انا اقل منك مالاً وولداً " فجاءت
كلمة " ترن " محذوفة حرف الياء الأخيرة وذلك ليوحى بان مالك الجنتين
يستصغره ويراه قليل المال وقليل الولد

كذلك فان الحذف يوحى ايضاً بالانكماش والتوقع حسب السياق
فمثلاً حين يتكلم القرءان عن قواعد البيت تاتي بالالف الوسطية الصريحة "
و اذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت و اسمعيل " لتدل على عمق
القواعد

غير ان القرءان الكريم حين يتكلم عن القواعد من النساء اى العجائز
تاتى القواعد بدون ألف صريحة لتدل على انكماش النساء فى الكبر
وهمودهن وقلة حركتهن " والقواعد من النساء " سورة النوراية ٦٠ .

كذلك فان الحذف يوحى بعدم الدخول فى التفصيل اما فى حالة وجود
الألف فيوحى بنوع من التفصيل فنجد مثلاً كلمة " سموت " وردت فى
القرءان الكريم كله ١٨٩ مرة بدون الفى المدووردت مرة واحدة
فقط " سموات " بالف ...ومن العجيب ان تاتى هذه المرة فى سورة فصلت
حيث تم تفصيل السموات وان لكل سماء أمرها وذلك فى الآية رقم
١٢

كذلك فان الحذف يوحى بالقربحيث نلاحظ ان حرف النداء
"يا" ورد فى القرءان الكريم كله بدون ألف " يقوم - يرب - يصلح -
أيها الناس - موسى ... وهذا يرسم صورة رائعة للقرب حيث يوحى
حذف حرف الألف بكامل القرب وبان النداء لابد ان يكون من قريب
ليوحى بالألفة ونرى الإعجاز كاملاً فى حذف حتى حرف النداء من كلمة
"يرب" لتكون فقط " رب " - " ربنا " لتوحى بالقرب الكامل كذلك فان
حذف حرف الالف يوحى بعدم التوسع في بعض الأمور فمثلاً حينما نتدبر
الاية " **الطلق مرتان** " فى الآية ٢٢٩ من سورة البقرة نجد ان كلمة الطلاق
جاءت بدون ألف لتوحى بأنه مازال هناك فى مرتين من الطلاق ارتباط
بين الزوجين فى فترة العدة و لتوحى بعدم التوسع فى الطلاق كذلك جاءت
مرتان بالألف لتوحى بانفصال كل مرة طلاق ولا يكون الطلاق مرتين او
ثلاث دفعة واحدة

كذلك نجد ان إبدال بعض الحروف بحروف اخرى فى الكلمات
القرءانية وذلك لتغير صورة الكلمة و بالتالى إعطائها معنى صادقاً
ونضرب لذلك الامثلة الاتية بصور مختلفة وهى رءا و رأى ، **طغا و طغى**
نجد كلمة " رءا " وردت ١١ مرة و آخرها ألف ، ووردت كلمة " رأى "
مرتين فقط و آخرها حرف الياء ...

و حين نتدبر المرات التى وردت فيها " رءا " بحرف الألف نجد
انها كلها رؤية بصرية " **فلما جن عليه اليل رءا كوكبا** " سورة
الانعام :٧٦ - " **فلما رءا قميصه قديم دبر** " سورة يوسف :٢٨ -
ونظراً لان الرؤية بصرية جاءت نهاية كلمة رءا بالألف لتدل على وجود
حاجز للرؤية او حدود للرؤية

غير انه حين يتكلم القراء عن رؤية البصيرة النافذة او رؤية الفؤاد
تأتى كلمة " رأى " تنتهي بحرف الياء الذي يوحى بالامتداد وقد جاءت
بهذا الشكل فى موضوعين اثنين من القراءان الكريم خاصتين بالرسول
صلى الله عليه وسلم حينما بلغ السموات العلى وسدره المنتهى حيث كانت
الرؤية الحقة بدون حدود وذلك فى سورة النجم قال تعالى " ما كذب
الفؤاد ما رأى " وقال تعالى " لقد رأى من أيت ربه الكبرى "
كذلك وردت كلمة " طغا " بالإلف فى نهايتها حينما ذكر الله سبحانه
وتعال طغيان الماء المغرق لقوم نوح " انا لما طغا الماء حملنكم فى
الجارية " سورة الحاقه : ١١ وجاءت بالإلف فى آخرها لتوضح ان
طغيان الماء كان لأعلى بامتداد حرف الألف حتى يغرق
ووردت كلمه " طغى " فى نهايتها حرف الياء الممتد حينما تكلم
القراءان عن طغيان فرعون حيث يوحى ذلك بامتداد طغيان فرعون فى
الاتجاهات العرضيه والجانبية .. " اذهب الي فرعون انه طغى "
والقراءان الكريم يحتوى على مئات الأمثلة من هذه الكتابة
المخصوصة للكلمات القراءانية التي توضح صورة المعنى المراد وتجعل
الكلمة القراءانية صادقة معبرة . " ومن اصدق من الله حديثاً "
ولقد وفقني الله لدراسة إعجاز كتابة القراءان حيث وضعتها فى كتاب
" إعجاز رسم القراءان و إعجاز التلاوة " وقدم لهذا الكتاب فضيلة الشيخ
الدكتور على جمعة مفتى الديار المصرية .

وقامت بطباعته دار السلام للطباعة والنشر عام ١٤٢٧-٢٠٠٦م

المؤلف/ محمد شملول

ت/٢٢٩٢٠٤٢٧٠ القاهرة

موبايل ٠١٠١٦٩٢٦٣٥